

شرح كتاب المنار 4 - أقسام النظم والمعنى لفضيلة الشيخ

الدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله تعالى واثني عليه بما هو اهله. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - [00:00:00](#)

اما بعد فهذا هو مجلسنا الرابع بعون الله وتوفيقه في مجالس شرح متن منار الانوار للامام ابي كات حافظ الدين النسفي رحمة الله عليه. هذا المجلس الرابع الذي ابتدأ بمجلسين فيهما الحديث عن طريقة - [00:00:22](#)

او الحنفية في درس الاصول وتأليفه ومعالجة مسائله وموضوعاته وكذلك الحديث عن الكتاب مؤلف ثم كان المجلس الثالث ابتداء مقدمة المصنف رحمة الله الا اننا اتينا عليها باختصار لعدم توفر - [00:00:42](#)

في درسي ليتني الاسبوع المنصرم. وهذا المجلس الرابع نعاود فيه مقدمة المصنف رحمة الله عليه في هذه الليلة في ختام شهر الله المحرم اليوم الثامن والعشرين لعام الف واربععهنة وتسعة وثلاثين للهجرة نبدأ مستعينين بالله - [00:01:02](#)

على مقدمة الامام النسفي رحمة الله عليه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولاً وسهل بها اليه وصولاً والصلة مقدمة المصنف. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله - [00:01:22](#)

الذي هدانا الى الصراط المستقيم والصلة على من اختص بالخلق العظيم الخلق والصلة والسلام على من اختص بالخلق العظيم وعلى الله الذين قاموا بنصرة الدين القويم. نعم. ابتدأ رحمة الله تعالى بهذه الجملتين - [00:01:42](#)

المختصرتين بحمد الله والثناء عليه. وبالصلة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم. وقبل البدء من المهم ان اشير الى ان رغم تعدد شروح منار الانوار للامام النسفي رحمة الله وكثرة ما خدم به الكتاب شرحاً واختصاراً ونظمها - [00:02:02](#)

وتحشية على تعددها التي قاربت الخمسين كما قال بعض المحققين الا انه كما مر بكم اولى هذه شروح بالتقديم والمراجعة وتفسير عبارة المتن به اي شرح هو؟ شرح المؤلف نفسه - [00:02:22](#)

كشف الاسرار في شرح منار الانوار. للامام النسفي نفسه رحمة الله تعالى. ومن المهم ايضاً ان تعلموا ان للامام النسفي في رحمة الله تعالى كتاباً اخر خدم به متنه منار الانوار. وقد كان الكتاب غير مشهور عنه رحمة الله - [00:02:42](#)

الله ولا يذكر في كثير من ترجم له عدا اثنين من ترجم له ذكروا ان له شرحاً اخر على منار الانوار. قيل هو مختصر من كشف الاسرار. وقيل هو وغيره والصواب انه مت شرح اخر. غير الكشف وهو اقصر منه - [00:03:02](#)

واخسر واضبط وهو ظل حبيساً غير معروف حتى حقق في الجامعة الاسلامية في رسالة علمية عام خمسة وثلاثين واربععهنة وليس مطبوعاً متداولاً واسمه المنور في اصول الفقه. وهو شرح جيد وتحقيقه - [00:03:22](#)

وايضاً تحقيق علمي مفيد ونافع لمن تيسر له الحصول عليه. فهذا شرحان للامام النسفي ينبغي لمن اعنى بمنار الانوار الا يتتجاوزهما قبل الدخول الى غيرها من الشروح. وسيأتيك الان في بعض العبارات ذكر توجيه ذكره النسفي - [00:03:42](#)

وذهب الشرح الى غيره والواحد ما يذكره المؤلف نفسه عن عبارته في المصنف الذي كتبه بيديه ويقول اريد كذا وقصد كده فهذا مقدم على غيره ولاشك. اضافة الى ان النسفي لم يختصر كشف الاسرار في الشرح الآخر المسمى بالمنور بمعنى - [00:04:02](#)

باختصار لأن العبارة مختلفة بل احياناً يقرر تغييرها مغاييرها فكأنهما كتابان منفصلان مستقلان وهذه ميزة قل ان توجد في مؤلف واحد

يؤلف كتابين اثنين شرحين على متن واحد والكل له ثم تختلف عبارته وتقريره وطريقته في - 00:04:22

طرح عبارتي كما سيأتي بعض امثلة لها الان. هو نفسه رحمة الله لما جاء يشرح هذه المقدمة بالحمد والصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام قال اختار وصف الله في الحمد بقوله الحمد لله الذي هدانا يقول لأن اصول الفقه هاد الى الدلائل المتبينة ليكون - 00:04:42 هذا اللفظ دالا على كون هذا الكتاب هاديا الى الدلائل. يحاول ان يذكر شيئا من براعة الاستهلال التي تضمنتها عباراته في الافتتاح ثم لما قال والصلوة على من اختص بالخلق العظيم. قال اختار الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الوصف ليكون دال -

00:05:02

على كون الاستاذ موصوفا بهذه الصفة لأن الاستاذ متى شرع في تعليم اصول الفقه ينبغي ان يتخلص النبي صلى الله عليه وسلم ليكون له من اصحابه مجتمع عنده كما اجتمع عند النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه بسبب خلقه - 00:05:22

العظيم. ثم قال وعلى الله الذين قاموا بنصرة الدين القويم قال اختار الثناء على الصحابة بهذه الصفة. للدلالة على كون تلامذة الذين شرعوا في تعلم اصول الفقه ان يكونوا قائمين في تعليمهم كما قام الصحابة في القيام بهذا الدين القويم - 00:05:42

لو قال غيره هذا المعنى لقيل تكلفليس كذلك؟ ان تأتي الى عبارة فتتكلف تزييلها على معنى معين لكن الرجل صاحب العبارة نفسها ويقول هذه المناسبة كذا والمقصود بها كذا والاشارة بها للدلالة على كذا. نعم - 00:06:02

لم اعلم اعلم ان اصول الشرع ثلاثة الكتاب والسنة واجماع امتى والاصل الرابع القياس. نعم. ابتدأ رحمة الله تعالى مباشرة بذكر الاصول التي يقوم عليها الدين بمعنى الادلة الكلية اعلم ان اصول الشرع ثلاثة. واستخدم مصطلح الاصول هنا بمعنى الركائز والمنطلقات والادلة - 00:06:22

الكلية العظام اصول الشرع منطلقاته ادلته الكبيرة قواعده العظيمة التي يقوم عليها الشرع ثلاثة الكتاب والسنة والاجماع قال والاصل الرابع القياس. فالمجموع اذا اربع. وها هنا جملة من النقاط مرت الاشارة اليها في - 00:06:52

الدرس المنصرم منها انه عدل رحمة الله عن التعبير باصول الفقه الى اصول الشرع. وارد التعميم وقال في شرحه ان اصول الفقه لو عرف الفقه بأنه معرفة النفس ما لها وما عليها لا يصح ان تقول اصول معرفة - 00:07:12

النفس ما لها وما عليها فلا يستقيم بهذا المعنى. وهذا التعريف للفقه هو المنسوب للمام ابي حنيفة رحمة الله. وقرره وعدد من العلماء من بعد فقوله اصول الشرع عدول عن هذا المعنى المقتضب القصير. وهنا توجيه اخر - 00:07:32

اخر انه اراد ان هذه الادلة هي ليست لاصول الفقه فقط بل لاصول الدين اصوله وفروعه. بمعنى ان الدين اذا كان عقائد واحكاماما فان هذه الادلة ليست اصولا للاحكم فقط الحلال والحرام. وما يجب - 00:07:52

يحب وبياح ويكره ويحرم. هذه الادلة اصول للفقه بهذه الاحكام. واصول لعقائد الاسلام. فانها تعود ايضا الى الكتاب والسنة والاجماع. فصح ان تقول ان هذه الادلة اصول للشريعة وللدين كله وليس للفقه وحده - 00:08:12

النقطة الثالثة في هذه العبارة انه لما سرد الاصول الثلاثة المتفق عليها الكتاب والسنة والاجماع. وما اراد ان يجعل القياس سمعتها في سلك واحد في الوقت الذي اراد ان يعد فيه القياس اصلا بين الاصول المتفق عليها جعل له - 00:08:32

التعبير فالحق الاصول فالحق القياس بالادلة للشريعة وجعلها وجعله منحطا عنها رتبة بفصل عنها في الجملة ولم يتبعها على النسق. فلما قال والاصل الرابع القياس. الحق القياس بالثلاثة. بقوله - 00:08:52

هو الاصل ولما فصله عنها في التعدد المتعاطف بالنسق اشارة الى انحطاط الرتبة ولذلك توجيهات ايضا مضى ذكرها خلاصتها هي للدلالة على ان القياس ليس اصلا مستقلا بنفسه بل هو اصل متعلق بالثلاثة - 00:09:12

على ماذا؟ على حكم ثابت بالقرآن بالسنة بالاجماع. فيقاس على شيء ثابت بتلك الاصول الثلاثة. فلهذا ليس في قوة الاصول الثلاثة بل هو فرع عنها. ولمعنا اخر ان الاصول الثلاثة اصول في ذاتها. والقياس اصل باعتبار - 00:09:32

باعتبار فرع باعتباره قائما على تلك الثلاثة كتاب وسنة واجماع لا قياس الا مع وجود حكم ثابت بالاصل سابقا وهو اصل باعتباره دليلا يستعمله المجتهد او الفقيه لاستنباط الحكم او لتقريره في فرع لا يوجد له حكم منصوص في الادلة - 00:09:52

اتفق عليها. واخيرا ايضا اشارة الى القطع والظن في الادلة ورتبتها في القوة. فان الاصول الثلاثة كتابا وسنة واجماعا لها من القوة والقطعية ما ليس للقياس. وهذا بالنسبة الى الغالب الاعم. فان اعم ادلة الكتاب والسنة - [00:10:12](#)

والاجماع قطعي وفيها الظن كما هو دلالة العامي المخصوص عند الحنفية يقيد هذا لان العام عندهم تعظيم. وكذلك دلالة خبر واحد عند الجمهور. واما القياس فهو ظني في الغالب وقد يكون قطعيا - [00:10:32](#)

قياسي على العلة المخصوص عليها. فهذا اشارة الى العام الاغلب فان القياس في اغلبه ظني ومنه ما هو قطعي. والثلاثة بالعكس الكتاب والسنة والاجماع اغلبها قطعي وقد يكون فيها ما يلحق بالظن. فالى كل هذا الاختلاف بين - [00:10:52](#)

الادلة الثلاثة اراد حقه عن رتبتها بهذا الفصل ولو قال اعلم ان اصول الشرع اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس لصح الكلام ولكن [00:11:12](#) لن يتم له هذا المعنى الذي اراد الاشارة اليه لما قال -

هو الاصل الرابع القياس. لاحظ كيف جئنا للشرح؟ قلنا ليش فصل والاصل الرابع القياس؟ فشرحناها بنقطة واثنتين وثلاثة واربعة انما [00:11:32](#) جاءت لما قال والاصل الرابع القياس. لكن لو قال اصول الشرع اربعة الكتاب والسنة الاجماع القياس زال هذا المعنى ولا -

يمكن ذكره الا بجمل اخرى لكن القياس كذا او هو كذا وهو بدونها ويبدأ يشرح بعبارة اختصرت في مثل هذا الترتيب في نظم الكلام [00:11:52](#) منه رحمه الله تعالى. نعم. اما الكتاب في القرآن المنزل على رسول الله صلى الله -

الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقاً متواترا بلا شبهة. طيب عرف القرآن باعتباره اول هذه الاصول وطريقته [00:12:12](#) رحمه الله في الكتاب انه سيبدأ بدليل القرآن ثم السنة ثم الاجماع وهكذا. واذا جاء للقرآن بعد تعريفه -

بيان الحجة فيه سينتقل الى الدلالات مباشر ودخل فيها فورا. واستغرق فيها ما يقرره الحنفية في اصولهم تجاه دلالة الالفاظ [00:12:32](#) بتقسيمها المختلفة التي ذكرها. وهو كذلك يجعله مباحث مشتركة بينه وبين السنة. وهو موضع -

جرى عليه عدد من الاصوليين في ذكر مباحث الكتاب والسنة مشتملة على دلالات الالفاظ اما ابتداء او بعد الفراغ من معا وعلى كل [00:12:52](#) حال فهي طريقة دارجة متبرعة عند عدد من اصولهن الحنفية وغيرهم. عرف القرآن او الكتاب فقال -

اما الكتاب فالقرآن المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقاً متواترا بلا شبهة. هذا [00:13:12](#) التعريف فيه محترازات. قال اما الكتاب فالقرآن المنزل واحترز به عن القرآن غير المنزل. وهل في قرآن غير منزل؟ قال لان القرآن اسم لما يقرأ. واراد به -

الوحى الذي جعله الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قرآنا. فاذا كان وحي في السماء يوحى الله به الى من شاء من ملائكته او [00:13:42](#) من خلقه فليس قرآنا وليس هو من ادلة الشريعة التي نتكلم عنها. وقوله المنزل على -

الله صلى الله عليه وسلم احتراز عن المنزل على غيره من الانبياء عليهم السلام كالتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم صحف [00:14:02](#) موسى وقوله المكتوب في المصاحف احتراز عن ماذا؟ احترام الشاذ طيبها عن المنسوخ تلاوة وعن الاحاديث -

القدسية نعم هو احتراز عن هذين. اما الشال فسيأتي بشرط التواتر. اذا المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب في [00:14:32](#) المصاحف. لان الاحاديث القدسية ليست قرآنا بمعنى انها ايات لكنها كلام الله -

وقوله عز وجل منسوب اليه. لكنه ليس مكتوبا في المصاحف. وكذلك المنسوخ تلاوة. فانه ايضا مما لا عدوا قرآنا لعدم بقائه في [00:14:52](#) المصحف. فالمكتوب في المصاحف يثبت ما بقي بين دفتري المصحف بين ايدي المسلمين اليوم -

تعد في ايات القرآن الكريم. وقوله المنقول عنه نقاً متواترا. الضمير في عنه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم المنقول عنه نقاً [00:15:12](#) متواترا احتراز طيب انتبه هذا مثال لما اختلف فيه الشرح في العبارة عما يذكره النسفي نفسه رحمه الله في شرحه -

او في شرحه. الشرح ايش يقولون؟ يقولوا متواترا هنا في السياق هو احتراز عن الاحاديث قولهم بلا شبهة تأكيد لقوله متواترا.

فيقولون متواتر احتراز عن الاحاديث المشهور ما كان قراءة مشهورة او قراءة شاذة ما بلغت التواتر فقد خرجت من القرآن. ويطرد لكل [00:15:42](#) منها بمثال -

اما مثال الشاذ او الاحاديث في قراءة ابي بن كعب في اية الصيام. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر متتابعات. وان

من افطر في رمضان ففقطواه يجب ان يكون متابعا كما هو في رمضان - 00:16:12

التابع قراءته ابين هذه شادة وهي احادي القراءة التي يظروف لها المثال بالمشهور قراءة ابن مسعود رضي الله عنه في كفارة اليمين فصيام ثلاثة ايام متابعتا. كلتاها كانت القراءتين ليست متواترة - 00:16:32

وفي مصطلح الجمهور كلها يسمى شاذ. فما لم يتصف بالتواتر في القراءة يوصف بالشذوذ فكلها شاذ. عند الحنفية يفرقون يقولون هذا شاذ وهذا مشهور. وكلها لا يبلغ التواتر وكلها لا يعده قرآن ولا يصح عدده في ايات القرآن الكريم. لكن في فرق عند الحنفية في - 00:16:52

رتبة سيأتي ذكره الان. فقول المصنف نقا متواترا بلا شبهة. الشرح يقولون كالتالي نقا متواترا قيد للاحتراز عن المتواتم المشهور والحادي. وبلا شبهة تأكيد لقوله متواتر والنسيفي يقول غير هذا. يقول نقل متواتر احتراز عن الحادي وبلا شبهة احتراز عن المشهور - 00:17:22

طيب والمحصلة واحدة يعني؟ لا ليست واحدة. هذا ينبغي على ان التواتر هل له قسمان متواتر ومشهور بمعنى هل المشهور هو من اقسام المتواتر؟ هذه مسألة يذهب فيها بعض الاصوليين وهذه - 00:17:52

طريقة الجصاص الرازى الحنفي يرى ان المشهور نوع من المتواتر لكنه متواتر بشبهة ليس؟ يقولون هو احاد الاصل متواتر الفرع. فهو مشهور. يعني اصل الرواية تكون احادا مثل الحديث انما الاعمال بالنيات. اصله احاد ما رواه من الصحابة بسند صحيح الا عمر. ولا رواه عن عمر - 00:18:12

علقمة ثم تتنزل وتنتشر من بعدها في الطبقة الثالثة او الرابعة. فيقولون ما كان احاد الاصل متواترا الفرع يسمى مشهورا. اذا هو متواتر او ليس متواترا؟ متواترا باعتبار ليس متواترا باعتبار. متواترا باعتبار - 00:18:42

بلغه درجة التواتر فيما بعد. فيما دون الاصل. وليس متواترا بالنظر للاصل. عند الجمهور ما في هذا التقسيم ما لم يكن كثير العدد في كل طبقة من طبقاته فلا يسمى متواترا وخرج عن القسمة والجمهور كما - 00:19:02

تعلمون حتى المحدثين يقولون اما متواتر واحد والحادي مشهور وعزيز وغريب. فيقسمون المشهور ضمن الحادي لكن الجصاص ابا بكر الرازى الحنفي وبعض الحنفية ايضا يجعلون المشهور نوعا من المتواتر لانه احاد الاصل متواتر الفرع. لكنه ليس كالمتواتر. يقول هو - 00:19:22

منه فلما كان المشهور نوعا من المتواتر. وقول المصنف المنقول عنه نقا متواترا وبعض الحنفية المتقدمين الكبار يجعل المشهور نوعا من المتواتر يحتاج الى احتراز او لا يحتاج يحتاج فقال بلا شبهة - 00:19:52

فبلا شبهة خرج المشهور لانه مشتبه فيه هل هو متواتر تماما او لا فقيده بذلك ولا شك ان تقرير النسيفي صاحب المتن للشرح بهذا القيد اولى وهو ادق كما ترى. وهو يشير الى ان المشهور نوع من المتواتر وهي طريقة الجصاص - 00:20:12

غيره من الحنفية والشرح قالوا لا بلا شبهة تأكيد لقوله متواتر. وقد علمت الفرق بين هاتين الطريقتين اه اذا هذا تعريف القرآن المكتوب المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقا - 00:20:32

بلا شبهة. قبل ان ننتقل من العبارة. ما موقف الحنفية من الاحتراز بالقراءة الشادة يحتاجون بها او لا يحتاجون؟ لا ما يحتاجون بها. القراءة الشادة ليست عندهم حجة. لانها زيادة على النص والزيادة عندهم غير مقبولة - 00:20:52

ماذا يقصدون بالقراءة الشادة؟ الحادي. طيب والمشهور عندهم؟ هل هي حجة؟ هل فرق عندهم لا يعدهن القراءة المشهورة قرآن لكنهم لا يرفضونها كرفضهم القراءة الشادة وفي كلام لطيف للجصاص يعني مثلا قراءة بي ابن كعب عندهم شادة فلا يحتاج بها. وقراءة ابن مسعود عندهم مشهورة - 00:21:12

قال لماذا جعلوا قراءة ابن مسعود مشهورة؟ وقراءة ابي احادي. قال السبب ان قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وكانت مشهورة زمن ابي حنيفة في الكوفة. وكانت اندما لا تزال مشهورة يقرأ بها حتى كان الاعمى - 00:21:42

وهو من ائمة الكوفة كما تعلمون يقرأ ختمة على حرف ابن مسعود رضي الله عنه وختمة على مصحف عثمان قال والزيادة عند

الحنفية تثبت بالخبر المشهور لا بالاحاد. الجصاص ايش يقول في هذا؟ يقول لم يكن حرف عبد الله ابن مسعود - 00:22:02

رضي الله عنه عندهم واردا من طريق الاحاد عن من؟ عند من؟ عند ابي حنيفة واصحابه يقول لم تكن قراءة ابن مسعود عندهم واردا من طريق الاحاد. يقول لأن اهل الكوفة في ذلك الوقت كانوا - 00:22:22

يقرأون بحرف عبد الله رضي الله عنه بقراءة عبدالله. كما يقرأون بحرف زيد. وقال ابراهيم النخعي كانوا علمنا ونحن في الكتاب حرف عبد الله كما يعلمنا حرف زيد. وكان سعيد بن جبير رضي الله عنه وهو - 00:22:42

من ائمة التابعين بالكوفة يصلي بهم في شهر رمضان فيقرأ ليلة بحرف عبد الله وليلة بحرف زيد. فانما اثبتوا هذه الزيادة قراءة ابن مسعود في الصيام. فانما اثبتوا هذه الزيادة بحرف عبد الله لاستفاضته وشهرته - 00:23:02

عندهم في ذلك العصر اي عصر. عصر ابي حنيفة قال وان كان انما نقل اليانا الان من طريق الاحاد. لأن الناس تركوا القراءة به واقتصرت على غيره وانما كلامنا على اصول القوم وهذا - 00:23:22

صحيح على اصولهم. فالكلام هذا على لطافته فيه دقة وان المعتبر في مسألة الشهرة من حيث الانتشار واتساع الرواية هو بالنسبة الى المجتهد الذي يحكم بالقبول من عدمه لا الى من يأتي بعده. هو يصرح الجصاص ان في زمانه ما - 00:23:42

قراءة ابن مسعود رضي الله عندهما مشهورة تركت وانتقلت الى الاحاد. لكنه يتكلم عن اصول القوم ولا يقرر اصله ابي حنيفة فهذا ليس من التعصب للانتصار لمسألة يتعلق بها مذهب ابي حنيفة في قضية بقدر ما هو اكتشاف او كشف - 00:24:02

مأخذهم في المسألة في الاحتجاج بقراءة وترك الاحتجاج بها في قراءة اخرى. نعم وهو اسم للنظم والمعنى وهو الضمير يعود الى القرآن. اسم للنظم والمعنى. هنا مسألتان ايضا تقدمت الاشارة - 00:24:22

في الدرس الماظي. قوله للنظم ماذا يقصد بالنظم هنا؟ اللفظ وان شئت فقلت العبارة. يقول القرآن هو عبارة او هو المتكون من العبارات ومعانيها. يعني الالفاظ والمعاني. وقد قال عندكم هنا في - 00:24:42

بحاشية يحقق نقلنا عن بعض الشرح. عبر بالنظم دون اللفظ رعاية للادب وتعظيمها لكلمات القرآن. فما قال اللفظ لأن اللفظ لغة ما يلفظ ويخرج فاستحسنوا عبارة الطف واكثر ادبا. المسألة - 00:25:02

هنا في الجملة احتاج المصنف ان يصرح بان القرآن هو مجموع الامرين بالعبارات والمعاني لما نقل عن ابي رحمه الله من جواز قراءة الفاتحة بالفارسية. وان القرآن بهذا المعنى ليس هو الفاظ التلاوة في الايات - 00:25:22

انما هو المعاني وبالتالي ان عبر بمعنى عن معاني الفاتحة باللغة الفارسية صح واجزاً لانه اتي بالمعنى وهل يفهم من هذا ان القرآن هو المعنى دون الالفاظ؟ فاي لفظ حق المعنى اجزأ؟ هذا موهم لكن الحنفية - 00:25:42

تقروا عنده في مذهبهم خلاف هذا. وهنا اجابات ثلاثة الاول ان هذا ورد عن ابي حنيفة لكنه الصحيح عنه عن هذا وانه لا تصح القراءة في الصلة الا بالعربية وعليه استقر المذهب قاطبا. والجواب الثاني انه - 00:26:02

ان وان ثبت هذا عنه فإنه لا يعني ان اجاز قراءة الفاتحة فلمعنى خاص يتعلق بتعذر قراءتي على المصلي بغير العربية لكونه اعميما حديث عهد باسلام. فان قرر ابو حنيفة صحة الصلة بالقراءة للفاتحة - 00:26:22

بغير العربية فلا يعني هذا ان نسحب هذا على القرآن كله ونقول ابو حنيفة القرآن كله عنده معنى دون اللفظ. فهذه مسألة جزئية لا يصح استنباط اصل يسحب على القرآن باكمله. وجواب ثالث انه هب ان هذا قيل فانها رخصة للعذر لا يصح - 00:26:42

وان تكون اصلا على كل حال اراد الامام النسفي رحمه الله تأكيد ما استقر عليه المذهب وان القرآن لفظ ومعنى او عبارة ومعنى قال وهو اسم للنظم والمعنى. نعم. وانما تعرف احكام - 00:27:02

الشرع بمعرفة اقسامها. وذلك اربعة الاول في وجوه النظم صيغة ولغة. وهو اربعة الخاص والعام والمشترك والمؤول. والثاني في وجوه البيان بذلك النغم. وهو اربعة ايضا ظاهر والنص والمفسر والمحكم. ولهذه الاربعة اربعة تقابلها وهي الخفي والمشكل والمجمل والمتشابه - 00:27:22

الثالث في وجوه استعمال ذلك النبض وهو اربعة ايضا الحقيقة والمجاز والصريح والكتابية. والرابع في معرفة وجوه على المراد

والمعاني وهو اربعة ايضا الاستدلال بعبارة النص وبشارته وبدلاته وباقتضائه وبعد معرفتي هذه الاقسام قسم خامس يشمل الكل.

وهو اربعة ايضا معرفة مواضعها وترتيبها ومعانيها - [00:27:52](#)

واحكامها. طيب هذا ما سنتهي عنه درس الليلة ان شاء الله تعالى. بالكلام على وجوه هذا التقسيم وانحصر بهذا الترتيب لأن ادراكتنا

لهذا التقسيم ووجهه مدخل مهم. يعيننا على فهم كل الدروس القادمة باذن الله وكيف - [00:28:22](#)

تمه الحنفية بهذا التقسيم. اعلم اولا ان هذا التقسيم ليس هو الذي يقرره اصولي الحنفية وفقهاء هم بتوافق تام. هذه طريقة بعضهم.

ومن قسم بهذه الطريقة ابتداء بفخر الاسلام البذوي ثم من جاء بعده - [00:28:42](#)

اصبح هذا هو الاقرب اليهم في الترتيب والقسمة المنطقية لدلالات الالفاظ. ثم ارتبطت الطريق حتى قررها النسفي فا قبل عليها

المتأخرن واشتغلوا عليها. لكن لغيره تقسيمات اخرى يعني مثلا هذا التقسيم لن تجده عند الجصاص في الفصول - [00:29:02](#)

ان تجده عند السرخس في اصوله ولن تجده عند ابي زيد الدبوسي في تقويم الادلة ولا في تأسيس النظر. وهذا لا اشكال فيه. فمن

وائل من قرر هذا التقسيم فخر الاسلام البذوي في كنز الوصول او اصول فخر الاسلام. ثم جاء بعده من وافق ومن - [00:29:22](#)

زاد ونقص ولما جاء النسفي في منار الانوار اخذ طريقة فخر الاسلام في التقسيم وقررها فاستقر عند متأخرن هذا التقسيم وهو في

الجملة بديع ولطيف ويجمع بين دقة في المأخذ اللغوية لهذا التقسيم وبين مراعاة لمنطلقات - [00:29:42](#)

ومحاولة استيعاب كل ما يتعلق بالسياق واللفظ والمعنى. هذا الاستيعاب بمنطقية كبيرة ساعدت على توزيع مسائل الالفاظ ودلالتها

عند الحنفية وفق هذا التقسيم الى حد كبير. وهو يحظى ايضا بمنطقية معقولة جدا وان - [00:30:02](#)

رأيت مثلا مخالفة الجمهور لهم في بعض مناطق هذه الاستدلالات وماخذها فالمسألة علمية بحثة كما سيأتي التنبيه عليها. سأأتي هذه

الحقول بتقسيماتها لبيان وجه الحصار القسمة في كل قسم. قبل هذا في الدرس الماضي ختمنا لماذا صار انحسار - [00:30:22](#)

قسمة الالفاظ او الصيغة والمعنى كما قال او النظم والمعنى ليش انحسرت باقسامها في هذه التقسيمات الاربعة؟ قال وانما يعرف

احكام الشرع بمعرفة اقسامها. الضمير يعود الى ماذا؟ النظم والمعنى. وان شئت فقلت - [00:30:42](#)

الصيغة والمعنى او العبارة والمعنى او اللفظ والمعنى. يقول تقسيمات الالفاظ والمعاني تنحصر في اربع تقسيمات. او ان شئت فقل

تنقسم الى اقسام كثيرة باعتبارات متعددة جعلها اربع اعتبارات. يعني لو سألك ما تقسيم الالفاظ - [00:31:02](#)

عند الحنفية فلابد ان تقول باعتبار كذا الاقسام كذا وباعتبار كذا فالاقسام كذا وباعتبار كذا هذى التي سماها اربعة وجوه اربعة

اعتبارات. فباعتبار الوضوح والخفاء ستنقسم من حيث الوضوح الى اربعة ويفاصلها من - [00:31:22](#)

الخفاء اربعة. وان اردت باستخدام السامع وفهمه ودلالتها عنده تنقسم الى اربع. وان اردت باعتبار وضع اللغة للالفاظ ودلالتها على

المعاني فهي بهذا الاعتبار تنقسم الى كذا. اذا هذه وجوه فلما قال - [00:31:42](#)

الشرع تعرف بمعرفة اقسام الصيغة والمعنى او النظم والمعنى. طيب اقسام الصيغة والمعنى كثيرة جدا فيها القصص الاخبار

والمواعظ والجنة والنار والوعد والوعيد. لو ما اراد انحصر القسمة في كل اقسام الفاظ القرآن ومعانيه. فكما يقول هو وغيره -

- [00:32:02](#)

هذا بحر عميق لا ساحل له. والا فكيف افاض اللغويون والبلغيون في الجانب الذي يتعلق بالالفاظ والمعاني لكن من وجهة بالغية

بيانية ونحوها من الفنون. وكيف افاض مثلا غيرهم في الاعراب ووجوهه ايضا هو من حيث - [00:32:22](#)

الفاظ المعاني هو ما اراد هذا. اراد المتعلق منها باستنباط الاحكام والوصول الى ما يريد الله جل جلاله من عباده في التكليف. قال

وذلك اربع. الدرس الماضي قلت لكم هم ابتدأوا من وضع الواقع وانتهوا بفهم السامع. يعني - [00:32:42](#)

من حيث وضعت اللغة الى حيث يفهم السامع يمرون بك في هذه التقسيمات الاربعة. النسفي رحمه الله في شرحه ابان عن وجهه

انحصر القسمة في هذه الاعتبارات الاربعة فقال دليل من حصار في الاربعة ان التصرف في الكلام لا يخلو اما ان يكون من جهة

المتكلم او من جهة - [00:33:02](#)

السامع فان كان من جهة السامع فهو القسم الرابع الذي هو الرابع الذي هو وجوه وقوفي على المراد والمعاني عبارة النص وادارة

النص ودلالة النص واقتضاء النص. هذا من حيث فهم السامع - 00:33:22

ان كان من جهة السامع قال فهو القسم الرابع. كم قسم بقي؟ الثالثة اذا تعود الى استعمال الكلام من جهة المتكلم طب قال وان كان من جهة المتكلم فلا يخلو. اما ان يكون التصرف في لفظ الكلام او معنى الكلام. اذا - 00:33:42

اما الالفاظ واما المعاني. فان كان في لفظ الكلام فلا يخلو. شوف هذا التشجير لو جيت ترسمها انت بشكل مشجر عندك انقسامات معتبر وتحت كل قسم تتفرع. ساعيد بك التقسيم حتى تتبع معني. يقول والدليل من حصار في الاربعة ان - 00:34:02

التصريف في الكلام لا يخلو اما ان يكون من جهة المتكلم او من جهة السامع. فان كان من جهة السامع فهو القسم الرابع وان كان من جهة المتكلم لا يخلو. اما ان يكون التصرف في لفظ الكلام او معنى الكلام هذا من قبل من - 00:34:22

المتكلم اما التصرف في لفظ الكلام او في معنى الكلام. فان كان في لفظ الكلام فلا يخلو. اما ان يكون بحسب الوضع فهذا القسم الاول وجوه النظم صيغة ولغة. او يكون بحسب الاستعمال. استعمال من - 00:34:42

المتكلم قال فهذا القسم الثالث وجوه استعمال النظم حقيقة مجاز صريح كنایة. قال وان كان في المعنى يعني تصرف المتكلم في المعنى فهو القسم الثاني وجوه البيان بذلك النظم او الصيغة. اذا عندنا الفاظ - 00:35:02

وضعت لمعاني هذا وجوه النظم والصيغة. وعندنا متكلم استخدم هذه الالفاظ لمعانٍ معينة هذا استعمال او وجوه البيان. وعندنا وعندنا ايضاً متكلم يحاول استخدام هذا بالاستعمال في الدلالة على مراده هذا القسم الثالث وعندنا سامع بعد ان وضعت اللغة ثم مرت بالاستعمال وضوها وخفاء ثم استعملها - 00:35:22

المتكلم للدلالة على معنى يقع قصد عند السامع فهذا هو القسم الرابع الذي وجوه الوقوف على المراد والمعاني هذا وجه انحصار القسمة في هذه الاعتبارات الاربع وسنأخذها واحدة واحدة ثم - 00:35:52

يبينوا وجه الحصار كل قسم في الاربعة الانواع التي تحتها. قال رحمة الله الاول في وجوه النظم صيغة ولغة قلنا ايش قصد بهذا الاعتبار الاول؟ الوضع اللغوي يعني اللغة لما وضعت - 00:36:12

كان كل لفظ فيها يراد به معنى وجوه النظم قلنا ما معنى النظم؟ اللفظ الصيغة العبارة وجه النظم صيغة ولغة اي مادة وهيئة. المادة هو لفظ الكلمة وحروفها التي تتكون منها وهيئتها ايش يقصد بها؟ ها لا الاشتراق - 00:36:32

والصيغة والتصريف. يعني مثلاً ضرب. هذى مادة. ثم قد تكون فعلاً ماضياً ضرب قد تكون مصدراً ضرب قد تكون مضاراً يعني يضرب هي ركز معى المادة لما تفتح مثلاً اه مقاييس اللغة لابن فارس او لسان العرب لابن منظور. تفتح له كلمة ضربة فيقول لك هذه المادة اصلها كذا - 00:37:02

او تعود الى معنى او معنيين يعطيك المعنى الجذري لهذه الحروف الثلاثة. المعنى الذي تشتراك فيه اللفظة وبكل تصريفاتها سواء قلت ضرباً يضرب ضرباً اضرب ونحوها من الاستعمالات والاشتقاقات تدور على معنى مشترك - 00:37:32

هو استعمال الله مثلاً يوقع بها على شخص لتحقيق معنى يسمى الضرب. ماشي؟ هذا نتكلم من حيث الصيغة او اللغة هذا من حيث اللغة. اللغة ماذا يراد بها؟ مادة ضارء با. اما من - 00:37:52

حيث الصيغة فصيغة ضرب في الزمن الماضي لها معنى غير ضرب بالمصدر غير يضرب في المضارع. فتلك دلت على كالضرب مصحوباً بزمن ماض تم وانقضى وتلك في زمن حاضر او مستقبل وتلك مصدر متجرد عن الزمان هذا من حيث - 00:38:12

الصيغة ولا اللغة؟ الصيغة. اذا هو يريد ان يقول اذا اردنا تقسيم الكلام ووجوهه من جهة نظمي صيغة ولغة يعني من حيث ما وضعته اللغة مادة وهيئة ولها يقولون الصيغة تتغير فيه الدلالة بتغير الصيغة - 00:38:32

فان كانت الصيغة فعلاً ماضياً فلها دلالة. وان كانت مضارعاً فلها دلالة. واما ما قصدوا باللغة التي لا تتغير فيها الدلالة بتغير الصيغة. ضرب يضرب ضرباً في اللغة جذرها ومعناها مشترك بين كل هذه الصيغة - 00:38:52

خلاف فيه على كل حال. هو اراد بهذا اصل التركيب الموجود في جميع الصيغ بقوله لغة. واما الصيغة فما اختلفت لا في الصيغة ودرجة الاشتراق فيها. قال في وجوه النظم صيغة ولغة وهو اربعة. اذا قسمنا - 00:39:12

فاظ القرآن والسنة بمعانيها التي تشتمل عليها باعتبار وجوه النظم اتيانها في اللغة وفي الصياغة فانها تنقسم الى اربعة اقسام خاص وعام مشترك مؤول. ما ووجه الانحصار بهذا الاعتبار في اربعة اقسام يقول النسفي رحمة الله لان اللفظ اما ان يدل على معنى واحد او اكثرا من معنى - 00:39:32

تابع مع التفصيم. اللفظ اما ان يدل على معنى واحد او اكثرا. لاحظ نتكلم على تقسيم اللفظ باعتبار الوضع. طيب وضع اللغة وضفت هذا اللفظ للدالة على معنى او على معان. هذا بداية التفصيم. اللفظ اما ان يدل على معنى واحد او اكثرا - 00:40:02
فان كان لمعنى واحد فهو الخاص. وان كان لمعان لاكثر من معنى فلا يخلو اما ان تكون المعاني على سبيل البديل او الشمول. فان كان على سبيل الشمول فهو العام - 00:40:22

وان كان على سبيل البديل فلا يخلو. اما ان يكون احد المعاني راجحا او لا يكون. فان كان احد المعاني راجحا راجحا فهو المؤول لان له قرينا. والا فهو المشترك. فحصل القسمة في اربعة - 00:40:42

خاص عام مشترك مؤول او مؤول فمشترك. وجه الانحصار دالة اللفظ على معنى او اكثرا ان كان معنى واحد خاص اكثرا من معنى ان كان على سبيل الشمول عام على سبيل البديل بترجح مؤول بغير ترجح مشترك. لفظة عين - 00:41:02
تدل على اكثرا من معنى هذه مشترك. لفظة قراء مشترك. لكن تقول مثلا لفظة آآ اسد في ومجاز فيها ظاهر وفيها تأويل. فالظهور هنا بتأويل يعتبر احتمال لمعنى بقرينة فكان هذا - 00:41:22

تأويلا لوجود معنى ارجح من غيره ايا كانت المرجحات. هذا الاعتبارات في التفصيم هو ما قرره النسفي في المنوم
هيا ركز معنى. ساذكر لك اه شرحه في كشف الاسرار واكتشف لي موطن الفرق بين تقريريه في هذا - 00:41:42

تاب وذاك يقول رحمة الله لان اللفظ اما ان يدل على معنى واحد او اكثرا. فان كان لمعنى واحد فاما ان يدل على الانفراد عن الافراد فهو الخاص او يدل مع الاشتراك بين الافراد فهو العام. وان كان - 00:42:02

اكثر من معنى فاما ان يترجح احد معانيه بالتأويل فهو المأول والا فهو المشترك. اين الفرق؟ بين التوجيه طيب في العام في التفصيم الاول في المنور جعله في اي الاقسام؟ في اللفظ الذي يدل على - 00:42:22
على اكثرا من معنى في التفصيم الاول جعل العام فيما يدل على اكثرا من معنى وهذا متبادل. دالة المؤمنون معنى واحد ولا معاني؟

الناس معنى واحد ولا معاني؟ ركز معنى هو معنى واحد - 00:42:42

قد له افراد او هو معاني؟ طيب هو لان له احتمالين متوجهين ذكر واحدا هنا واحدا هناك وان كان الاقرب لي هو ما ذكره في كشف الاسرار. ان اللفظ ان دل على معنى واحد فاما ان يكون - 00:43:02

على سبيل الانفراد فهو الخاص او على سبيل الاشتراك بين الافراد فهو العام. المعنى في اللفظ العام واحد الانسان معنى انسانية واحد عند زيد وعمرو وبكر وخالد وهند وفاطمة وخدية. الانسانية معنى واحد ما يتعدد. الذي تعدد هو الافراد - 00:43:22

وهذه المنطقة البرزخ بين العام والمشترك والمتواطئ. طيب. وان كان لاكثر من معنى فاما ان يترجح احد المعاني فهو المؤول او لا ترجح فهو المشترك. اردت لقط ان اقارن لك بين تقريريه رحمة الله. سؤال نحن نتكلم عن تقسيم الالفاظ من حيث - 00:43:42
اشتمالها على المعنى من حيث اشتمالها على المعنى. السؤال هل المؤول بهذه الطريقة هو دالة اللفظ على المعنى او هو اجتهاد السامع للوصول الى المعنى تقول اللفظ اما خاص او عام او مشترك او مؤول خاص اللغة وضفت خاصا عام اللغة وضفت عاما - 00:44:02

مشترك اللغة وضفت مشتركا مؤول اللغة اولته او المجتهد. طيب فانا اتكلم عن تقسيم باعتبار وجوه النظم صيغة ولغة. فمن ثم اعترض بعض الشرح ليس على النسق بل على البذوي لانه صاحب هذا التقسيم اولا. وان اصحابه المؤول في هذا التقسيم لا وجه له. لانه لا يدل - 00:44:32

على المعنى باللفظ ذاته. بل هو من خلال نظر المجتهد. ولذلك جاء صدر الشريعة مثلا ماذا صنع؟ لما قال وجوه النظم صيغة ولغة ما قال خاص وعامه مشترك واول. قال خاص وعام ومشترك والجمع المنكر. فحذف - 00:45:02

والجمع المنكر فيه خلاف طويل بين اصوله هل هو عام او خاص؟ فجعله قسما رابعا فقط حتى تفهم. طيب النسفي ما فاتته هذه ولا فاته هذا الاعتراض في اقحام المؤول ضمن تقييمات اللفظ بحيث وجوه اعتبار النظم صيغة ولغة - 00:45:22

قرر رحمة الله وجه ادخال المؤول في سطر واحد بكلام دقيق محكم فقال رحمة الله المؤول في الحقيقة انما هو من اقسام المشترك الذي دل صيغة ولغة. هو يريد ان يقول ترى المؤول مشترك. كيف - 00:45:42

ليس المشترك كلفظة القراء والعين لفظ دل على معان يقول فالمؤول كذلك لفظ اسد يدل على الحيوان المفترس والرجل الشجاع هو كالمشترك يقول لكن الفرق ان كان قد يقول المؤول في الحقيقة انما هو من اقسام المشترك - 00:46:02

الذى دل صيغة ولغة. وان كان مفعول فعل التأويل الذي هو من شأن المجتهد. يقول وان كان في خطوة المجتهد الذي هو انتزاع احد المعاني واعمال التأويل فيها لكن هذا لا يخرجه عن ان اللغة هي التي جعلت لفظة - 00:46:22

ولدالة على المعنى المؤول وعلى المعنى المستبعد. اليست اللغة هي التي احتملت المعنيين؟ بلى. فيقول الذي فعله المجتهد او انما هو فعل التأويل. واما اللفظ ودلالته على المعاني يقول فهو من قبيل المشترك. هذه وجهة لفريقي من - 00:46:42

فما في مسألة ادخال مؤول ضمن هذا التقسيم. ننتقل الى الثاني. وجوه البيان بذلك النظم. كيف يظهر المعنى باللفظ هل هو جلي او خفي؟ فيه مراتب. قسمها عندهم من حيث الظهور. ظاهر نص مفسر محكم سؤال هذا ترقي من - 00:47:02

ادنى الى الاعلى او نزول من الاعلى الى الاسفل. من الاسفل الى الاعلى يعني من الضعف الى القوى. الظاهر والنص القوى من الظاهر والمفسر اقوى من النص والمحكم اقوى من المفسر. طيب السؤال ما ما القوة التي - 00:47:22

تمتاز بها النص عن الظاهر. قال الفرق ان النص كلام سبق اللفظ لاجله معنى سبق اللفظ لاجله بخلاف الظاهر فهذا وجه لكن النص يقبل التأويل والتخصيص. بينما المفسر كلام او معنى سبق الكلام لاجله ولا يقبل التأويل والتخصيص. فلهذا صار اقوى من - 00:47:42

اذا النص يقبل تأويلا يقبل تخصيصا. والمفسر لا يقبل. لكنه يقبل النسخ. والمحكم اقوى من المفسر لانه لا يقبل نسخا ولا تأويلا ولا تخصيصا. طب تعال بالعكس المحكم معنى سبق الكلام لاجله لا - 00:48:12

تأويلا ولا تخصيصا ولا نسخا. طيب والمفسر معنى سبق الكلام لاجله لا يقبل تأويلا ولا تخصيصا ويقبل النسخ ممتاز. النص معنى سبق الكلام لاجله التأويل والتخصيص. الظاهر معنى لم يكن الكلام مسوقا لاجله. فهذا اقل المراتب - 00:48:32

هو خفي فهو في الظاهر يدل على كذا ويحتمل غيره. اذا انتقلنا الى غيره دخلنا في المؤول كما تعلمون. فسر النسفي رحمة الله هذا التقسيم فقال اما ان يكون البيان حاصلا بمجرد السماع ام لا. فان كان حاصدا بمجرد السماع - 00:49:02

لا يخلو اما ان يكون الكلام مسوقا له ام لا. فان لم يكن مسوقا له فهو الظاهر. وان كان مسوقا فلا يخلو ان يكون الكلام قابلا للتأنويل والتخصيص او لا. فان كان قابلا فهو النص وان لم يكن قابلا لا - 00:49:22

اخلو اما ان يكون قاما للنسخ والتبدل ام لا. فان كان قابلا فهو المفسر والا فهو المحكم. اذا بهذه الطريقة استخرجوا التعريف لكل واحد من هذه الاقسام الاربعة بطريق الصبر والتقسيم وهي طريقة يمشي عليها بعض العلماء في سياق - 00:49:42

تعريفات قال ولهذه الاربعة اربعة تقابلها من اي جهة؟ الخفاء تلك من حيث الوضوح الخفي المشكل فالجمل فالتشابه. هذا انتقل في الخفاء من الضعف خفاء الى القوى او العكس من الضعف خفاء الى القوى. فالخفي يقابل الظاهر والمشكل يقابل النص والمجمل يقابل المفسر والتشابه يقابل - 00:50:02

محكم ثم هو ترتيب مع ما فيه من المنطقية المعقولة فيه استخدام للمصطلحات ب مقابل ايضا آملائم يعني ما الذي يقابل المحكم المتشابه؟ منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخور متشابهة فاستعملوا هذا الاصطلاح متشابه ومحكم - 00:50:32

لما قالوا المجمل جعلوه مقابل المفسر. لان المفسر معنى محكم. سبق الكلام لاجله واضح دالة. لا يمكن تجاوزه الا اذا جاء ناسخ. فجعلوا مقابل المجمل الذي لا يفهم معناه الا بيان من الشريعة. فكما في هذا قوة في الوضوح هذا - 00:50:52

قوة في الخفاء. كذلك النصف مقابل المشكل. يقول النسفي رحمة الله ايضا في ذكر وجه هذا التقسيم الرباعي من حيث الخفاء يقول لا يخلو من ان يكون البيان حاصلا بمجرد الطلب ام لا. فان كان حاصلا فهو الخفي. يعني بمجرد ان يخلف - 00:51:12

المعنى على السامع في طلب البيان ويحتاج الى افهام المعنى. يقول ان كان البيان حاصلا بمجرد الطلب فهو والخفي فان احتاج الى التأمل بعد طلب البيان فهو المشكل. او يكون مرجو البيان يعني - 00:51:32

ليس مبينا ما يزال غامضا خفيا لكن يرجى بيانه من اين؟ من الشارع يقول او يكون مرجوا البيان من الباري او لا فان كان مرجوا فهو المجمل والا فهو متشابه لان الله استأثر بعلمه ولا يرجى له بيان - 00:51:52

اه بعض الشرح فسر هذا التقصير بطريقة اخرى ولا تناقض لكنها اعتبارات يفهمونك بها كيف تمت تقسيمها كذا. يقول مثلا ملأ جيون ان كان خفاء اللفظ او خفاء المعنى في اللفظ لعارض غير الصيغة - 00:52:12

فهو الخفي وان كان لنفس الصيغة يعني كان الخفاء بسبب الصيغة كصيغة اسم الفاعل واسم المفعول المختار مثلا يصلح لان اكون اسم الفاعل ويصلح ان يكون اسم المفعول. قال او لنفس الصيغة فان امكن ادراكه بالتأمل فالمشكل. وان لم يمكن - 00:52:32
فان كان البيان مرجوا فهو المجمل والا فالمتتشابه. هذه اربعة تقابل اربعة ثمانية اقسام باعتبار واحد ما هو وجوه البيان وان شئت فقل دلالة الالفاظ على معانيها وضوها وخفاء تنقسم الى ثمانية اربعة - 00:52:52

باعتبار الوضوح واربعة باعتبار الخفاء. وهذا التقسيم الوحيد الذي اشتمل ثمانية اقسام مثمن والباقي كلها مربعة من الاعتبارات اذا فرغنا من وجود النظم صيغة ولغة ثم فرغنا من وجود البيان بذلك النظم انتقل الان الى ماذا - 00:53:12

لاستعمال ذلك النظم لا زلتنا في حيز متكلم. من حيث وضع اللغة من حيث دلالة الالفاظ على المعاني من حيث استعمال المتكلم لتلك الالفاظ والعبارات قال اربعة ايضا حقيقة مجاز صريح كنایة. وجه هذا التقسيم - 00:53:32

وهو يمكن من من اوضح الاقسام الاعتبارات الاربعة وضوها يقول اللفظ اما ان يكون مستعملا في الوضع الاصلي او اه في غيره لمناسبة بينهما. فان كان الاول فهو الحقيقة وان كان الثاني فهو مجاز. ثم كل واحد من - 00:53:52

الحقيقة والمجاز اما ان يستعمل مع كثرة الاستعمال ووضوح معناه فهو الصريح. وان استعمل مع استثار معناه فهو الكنایة وهذا التقسيم من حيث استعمال المتكلم. التقسيم الاخير في معرفة وجود الوقوف على المراد. وقوف من؟ السامع نعم - 00:54:12
ان من المتكلم الى السامع وقوف السامع على مراد المتكلم والمعاني التي اشتملت عليها الفاظ المتكلم قال هي اربعة ايضا الاستدلال بالعبارة بالاشارة بالدلالة بالاقتضاء. قال رحمة الله المستدل اما ان يستدل - 00:54:32

بمنظوم الكلام او بمفهومه. ايش يعني منظوم؟ منطوق نعم. اذا يقول اما ان يكون المتكلم يستدل او عفوا اما المستدل اما المستعمل السامع اما ان ينتزع المعنى والدلالة من منطوق - 00:54:52

الكلام او من مفهومه. طيب فان استدل بمنظومه يعني المنطوق فلا يخلو. اما ان يكون الكلام له ام لا؟ فان كان سوق الكلام له فهو عبارة النص. وان لم يكن فهو اشارة - 00:55:12

ترى هذا غير تقسيم الجمهور. الجمهور يكون دلالة منطوق ومفهوم. ثم المنطوق صريح وغير صريح. الصريح واضح غير الصريح هم يقولون اشارة واقتضاء. هنا لا هنا يقول الكلام ان كان مفهوما من المنطوق فان كان الكلام مسروقا - 00:55:32

لاجله فهو عبارة النص التي هي الصريح عند الجمهور. وهنا ان لم يكن يعني استفادت المعنى من منطوقه لكن الكلام ليس مسروقا لاجله فهو الاشارة. وان استدل بمفهومه اللغوي بالمفهوم وليس بالمنطوق. قال فهو الدلالة - 00:55:52

اذا دلالة النص عندهم هي المفهوم. مفهوم موافقة او مفهوم مخالفة. هم يعتبرون المفهوم اللغوي ما استدل به السامع لا باللفظ المتكلم ولكن من مفهوم لفظه. قال فان استدل بمفهومه اللغوي فهو الدلالة - 00:56:12

طيب وان لم يستدل بمنظومه ولا بمفهومه فايش يقول؟ ان استدل السامع لا بمنطوق الكلام ولا بمفهومه. طيب اسمع يقول فان لم يستدل بمنظومه ولا بمفهومه اللغوي فان كان يستدل بما يفتقر اليه صحة النص عقلا وشرعيا فهو اقتضاء. وهو نفسه تعريف - 00:56:33

عند الجمهور ما توقف عليه صدق الكلام او صحته عقلا وشرعيا او شرعا. نفسه يقول فان كان ايستدل لا بمنظوم ولا بالمفهوم فان كان يستدل بما يفتقر اليه الكلام. رفع لامتي الخطأ هل هو الحكم او المؤاخذة او - 00:57:03

يتربت عليه صدق الكلام. فان استدل بما يفتقر اليه صحة النص عقلا وشرعا فهو اقتضاء. والا اشبكم غلقنا الاربعة لكن باقي تقسيمه المنطقي باقي فيه خانة املؤوها هيا ركز معنـي يقول ان استدل - [00:57:23](#)

ا قبل منظوم فهذا ايش؟ فهو العبارة طيب وان ان كان بمنظومه فاما ان يكون الكلام ومسوقا له فهو العبارة وان لم يكن مسوقا له فهو الاشارة. وان استدل بمفهومه اللغوي. فاما ان فان كان بمستدل - [00:57:46](#)

مفهوم اللغوي فهو الدلالة وان لم يكن بالمنظوم ولا بالمفهوم فان كان مما يتوقف عليه صحة الكلام فهو دلالة الاقتضاء وهي الاخيرة غلقنا طيب وان لم يعني ان لم يستدل بالمنظوم ولا بالمفهوم واستدل بما لا يقتضيه الكلام ولا - [00:58:06](#)

لا يتوقف عليه اذا لا منظوم ولا مفهوم لكن اقتضى لا حاجة له لا يتوقف عليه لا قال والا فهو من استدلالات الفاسدة خلاص اذا ندى اقتحام للنص وتحميل له معنى ما له وجه. له بالمنظوم ولا بالمفهوم ولا بما يتوقف عليه - [00:58:26](#)

صحة الكلام؟ اذا هذا افتئات على اللفظ واقحام له في معنى لا وجه له في الدخول لاستنباط المعنى منه اذا فهمت هذا التقسيم فخلاصته ان التصرف في الكلام على نوعين تصرف في الكلم وتصرف في - [00:58:46](#)

اعمى وايهم مقدم الكلم في الكلام في التكلم لان الالفاظ قوالب المعانـي. قال النسفي والاول مقدم على الثاني فقدم وضعا ثم الاستعمال مرتب على ذلك. ثم الاستدلال منا. يعني ليش ربـت الاربعة؟ الاعتبارات بهذه الطريقة؟ لأن التكلم اولـ من - [00:59:06](#)

ثم التكلم لفظا مقدم على الدلالة معنا ثم يأتي الاستدلال منا بفهمـه فجاءـت وجوه التقسيمات الاربعة هـكذا الاخـيرة رـحـمه الله قال وبعد معرفة هذه الاقسام قسم خامـس. يـشمل الكل هـذا ليس تقسيـما. لا. يقول - [00:59:31](#)

عـندـنا ابوـاب اخـرى سـتدـخلـ في هـذه التقسيـماتـ التيـ مـرـتـ بـكـ. وـنـحـنـ سـنـدـرـسـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـخـاصـ وـالـعـامـ المشـتـرـكـ وـالـمـؤـولـ وـالـحـقـيقـةـ وـالـمـجـازـ وـالـصـرـيحـ وـالـكـنـاـيـةـ. وـالـخـفـيـ وـالـمـشـكـلـ وـالـمـجـمـلـ وـالـمـتـشـابـهـ وـالـظـاهـرـ وـالـنـصـ وـالـمـفـسـرـ وـالـمـحـكـمـ. وـدـلـالـةـ - [00:59:51](#)

الـنـصـ وـاـشـارـةـ النـصـ وـالـدـلـالـةـ وـالـاـقـتـضـاءـ كـلـ هـذـهـ التقـسيـماتـ سـنـدـرـسـهاـ منـ حـيـثـ مـعـرـفـةـ مـوـاضـعـهاـ تـرـتـيـبـهاـ معـانـيـهاـ اـحـكـامـ يـعـنـيـ سـنـدـرـسـ

فيـ هـذـهـ كـلـ المصـطـلـحـاتـ التـيـ سـبـقـتـ ماـ الـذـيـ سـنـتـعـلـمـهـ فـيـهاـ؟ـ قـالـ ماـ مـعـناـهاـ لـغـةـ؟ـ لـغـةـ - [01:00:11](#)

معـنـىـ خـاصـ مـعـنـىـ مـشـتـرـكـ؟ـ ثـمـ فـيـ ايـ مـوـضـعـ تـسـتـعـمـلـ فـيـ الـلـغـةـ ثـمـ الشـرـعـ لـمـ نـقـلـ بـعـضـ هـذـهـ الـالـفـاظـ إـلـىـ مـعـانـيـ كـيـفـ اـنـتـقـلـتـ الـحـدـودـ الـاـصـطـلاـحـيـةـ بـهـذـهـ الـاـسـمـاءـ وـالـقـاسـمـاـتـ الـعـشـرـيـنـ التـيـ تـقـدـمـتـ لـلـتـقـسيـماتـ الـارـبـعـةـ التـيـ مـرـتـ ثـمـ قـدـ - [01:00:31](#)

يـقـعـ تـغـيـيرـ وـنـقـلـ فـيـ بـعـضـ الـالـفـاظـ لـمـ وـرـدـتـ الشـرـيـعـةـ فـتـفـهـمـ مـعـانـيـهاـ. ثـمـ عـنـدـ التـعـارـضـ بـيـنـ هـذـهـ الـاـقـسـامـ مـاـ الـذـيـ يـقـدـمـ؟ـ تـقـولـ يـقـدـمـ النـصـ وـعـلـىـ الـظـاهـرـ وـيـقـدـمـ الـمـفـسـرـ عـلـىـ النـصـ وـيـقـدـمـ هـذـكـذاـ بـالـتـرـيـبـ قـوـةـ وـخـفـاءـ. ثـمـ اـخـبـرـاـ مـاـ الـحـكـمـ الثـابـتـ - [01:00:51](#)

هـذـهـ التـقـسيـماتـ وـالـاـصـطـلاـحـاتـ لـقـطـعـ وـظـنـيـ اـمـ يـتـوـقـفـ فـيـهاـ كـمـاـ هـوـ فـيـ الـمـجـمـلـ مـثـلـاـ كـلـ هـذـهـ هـيـ مـوـاضـعـ درـاسـةـ تـلـكـ التـقـسيـماتـ السـابـقـةـ فـيـ الـاـعـتـارـاتـ الـارـبـعـةـ. قـالـ رـحـمـهـ اللهـ قـسـمـ الـخـامـسـ يـشـمـلـ الـكـلـ وـهـوـ اـرـبـعـةـ اـيـضاـ مـعـرـفـةـ مـوـاضـعـ - [01:01:11](#)

وـالـمـقـصـودـ بـمـعـرـفـةـ الـمـوـاضـعـ هـنـاـ مـوـاضـعـهاـ يـعـنـيـ فـيـ الشـرـيـعـةـ ماـ يـرـادـ بـهـاـ وـتـرـتـيـبـهاـ اوـ تـقـولـ مـوـاضـعـهاـ كـيـفـ دـلـتـ عـلـيـهـاـ وـتـرـتـيـبـهاـ يـعـنـيـ عـنـدـ التـعـارـضـ اـيـهاـ يـقـدـمـ. وـمـعـانـيـهاـ لـغـةـ فـيـ ايـ مـوـضـعـ تـسـتـعـمـلـ ثـمـ فـيـ الشـرـيـعـةـ انـ - [01:01:31](#)

الـشـرـيـعـةـ وـغـيـرـهـاـ كـيـفـ اـصـبـحـتـ وـاحـكـامـهاـ يـعـنـيـ الـحـكـمـ الثـابـتـ بـالـمـطـلـوبـ منـ تـلـكـ الـالـفـاظـ منـ حـيـثـ الدـلـالـةـ قـطـعاـ اوـ ظـنـاـ اوـ ماـ يـسـتـوـجـبـ التـوـقـفـ إـلـىـ حـيـنـ الـبـيـانـ. هـذـكـذاـ تـمـتـ مـقـدـمـةـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ ذـكـرـ وـجـوـهـ الـتـقـسيـماتـ - [01:01:51](#)

الـتـيـ سـيـمـشـيـ عـلـيـهـاـ فـيـ كـتـابـهـ بـدـءـاـ مـنـ الـخـاصـ وـهـوـ مـحـلـ درـسـاـ فـيـ الـاـسـبـوـعـ الـمـقـبـلـ انـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ. اـسـأـلـ اللهـ لـيـ وـلـكـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - [01:02:11](#)

يـقـولـ اـمـثـلـةـ عـلـىـ وـجـوـهـ الـبـيـانـ كـمـاـ فـيـ وـجـوـهـ النـظـمـ صـيـغـةـ وـلـغـةـ. وـجـوـهـ الـبـيـانـ مـتـعـدـدـةـ فـيـ الـوـضـوحـ وـالـخـفـاءـ اوـ سـيـأـتـيـنـاـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـ هـذـهـ فـمـاـ نـرـيـدـ الـاـسـتـغـرـاقـ الـاـنـ فـيـ كـلـ لـفـظـ مـنـهـ وـتـقـسـيمـ وـقـدـ اـفـرـدـ لـهـ الـمـصـنـفـ كـلـاـمـاـ مـسـتـقـلـاـ وـاـضـحـاـ بـاـمـثـلـةـ - [01:02:31](#)

بـلـ وـبـتـطـبـيقـاتـهـ الـفـقـهـيـةـ عـنـدـ الـحـنـفـيـةـ فـسـيـأـتـيـ فـيـ حـيـنـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـولـ هـلـ المـمـكـنـ التـمـثـيلـ عـلـىـ الـاجـمـاعـ الـظـنـيـ؟ـ نـعـمـ مـاـ لـمـ يـتـفـقـ عـلـيـهـ وـمـنـ اـشـهـرـ اـمـثـلـةـ الـاجـمـاعـ السـكـوتـ وـالـاجـمـاعـ غـيـرـ - [01:02:51](#)

الـصـرـيحـ يـعـنـيـ الـذـيـ يـوـقـفـ فـيـهـ عـلـىـ عـدـمـ وـجـوـدـ الـمـخـالـفـ وـهـوـ مـاـ اـنـكـرـهـ مـثـلـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ قـالـ وـمـاـ اـدـرـاـهـ لـعـلـ النـاسـ اـخـتـلـفـوـاـ فـلـيـسـ

في قوة ماع الصريح القطعي واسكتي واحد من الامثلة التي تناولها خلاف الاصوليين تنظيريا ثم خلاف الفقهاء تطبيقا في مسألة -

01:03:09

تهر وتنشر ولا يعرف لقائه مخالف هل يعد هذا بالمرتبة الاجماع فيكون سكتيا؟ من يعده اجماعا وقد تقدم بكم هذا ومرة في جمع

الجواب وحتى في الطوف في البible فمن يعده اجماعا ينصون على انه ادون رتبة من الاجماع النطق الصريح. والله - 01:03:29

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:03:49